الاية فقال يقسم ستة اقسام ويصرف سهم الله الى الكعبة كما روى
انه عليه السلام كان ياخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم ما بقى
على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم الى سهم رسول الله
وسقط قوله وللرسول لغير اني ذر واستدل البخاري لما ذهب اليه
بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وهذا طرف
من حديث ابي هريرة الاتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب وفي حديث
معاوية السابق في العلم انما انا خازن والله يعطي وذكره موصولا
في الاعتصام بهذا اللفظ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان
ابن مهران الاعمش ومنصور هو ابن المعتمر وقتادة بن دعامة
انهم سمعوا سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال ولد لرجل منا
من الانصار غلام اسم الرجل انس من فضالة قال حملته يعني ولده
على عنق فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان الاعمش ولد له اي لانس المذكور غلام فاراد
ان يسميه محمدا قال عليه السلام سموا بفتح السين وضم
الميم المشددة باسمي فيه الاذن في التسمية باسمه للبركة الموجودة
ولما فيه من القال الحسن من معنى الحمد ليكون محمودا وفيه لحاديث
جمعها بعضهم في جزء رويناه ولا تكنوا بفتح اوله وثانيه والنون
المشددة واصله تتكنوا فحذفت احدى التاءين بكنيتي اي القاسم
فانما جعلت قاسما اقسم بينكم اي اموال المواريث والغنايم
وغيرها عن ابن ولبس ذلك لاحد الا له فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة
الا عليه وحينئذ فيمتنع التكني بذلك مطلقا وهذا مذهب اهل

الظاهر

سطلب سموا باسمي

الظاهر وعن مالك يباح مطلقا لان هذا كان في زمن الرسول
للالتباس بكنيته صلى الله عليه وسلم وقال ابن جرير النهي للتنزيه
والادب لا للتحريم وقال اخرون النهي مخصوص بمن اسمه محمد او احمد
ولا باس بالكنية وحدها وقال الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي فيما رواه مسلم موصولا بعثت قاسما
اقسم بينكم وانما قال عليه السلام ذلك تطييبا لنفوسهم لفاضلته
في العطا قال ولابي ذر وقال عمرو بفتح العين ابن مرزوق شيخ
المولف مما وصله ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت سالما هو ابن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه انه قال اراد الانصاري ان يسميه القاسم
اي اراد الانصاري ان يسمي ولده القاسم ومن لازم تسميته بذلك ان يكون
ابوه ابا القاسم فيكون تكنى بكنيته صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سموا بفتح المهملة وضم الميم ولابي ذر تسموا بزيادة
فوقية مفتوحة وفتح الميم باسمي ولا تكنوا بفتح الفوقيتين بينهما
كاف ساكنة ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني ولا تكنوا بفتح الكاف
والنون المشددة اصله تتكنوا فحذف احدى التاءين بكنيتي وهذا
الحديث اخرجه ايضا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الادب ومسلم في
الاستيذانويه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه
قال ولد لرجل منا اسمه انس بن فضالة غلام فسماه القاسم
فقالت الانصار لا نكنيك بفتح النون الاولى وكسر الثانية بينهما
كاف ساكنة اخره كاف قبلها تحتية ساكنة ولابي ذر عن الكشميهني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)